

## الدليل الحادي عشر- المُلْحَق ١

المُلْحَق ١

### الإبن الطالب

"مثل الابن الطالب" في متى ٧: ١٢-٧ ولوقا ١١: ٩-١٣ يدور حول

### الصَّلَاة الجريئة والمثابرة والمُلْحَة في ملكوت الله

اقرأ متى ٧: ١٢-٧ ولوقا ١١: ٩-١٣.

#### ١. افهم القصة الطبيعية المُقدّمة في المثل.

**مُقدّمة:** يُحكى المثل بلغة مجازية، والمعنى الروحي المقصود من المثل مبني على هذه اللغة. ولذا، سندرس أولاً كلمات قصة المثل وخلفيتها الثقافية/ الحضارية وحقائقها التاريخية.

**ناقش:** ما هي العناصر الحياتية التي تتضمنها قصة المثل؟

#### ملاحظات.

تأتي قصة هذه المثل في شكل سؤال. حين يطلب الأولاد من آبائهم أشياء جيّدة، فإنّ الآباء في هذا العالم لا يعطون أولادهم أشياء ضارّة شريرة! ومع أنّه مؤكّد أنّ آباء هذا العالم ليسوا كاملين، بل هم في الحقيقة خطأ وفي بعض الأحيان أشرار، فإنّهم يعرفون كيف يعطون عطايا صالحة وجيدة لأولادهم! وبينما في رواية إنجيل متى يتكلّم يسوع عن خبزٍ وحجارة وسمكٍ وحجر، فإنّه يتكلّم في رواية إنجيل لوقا عن سمكة وحية وبيضة وعقرب. وكلّ هذه العناصر والتفاصيل سهلة الفهم.

#### ٢. ادرس وامتنح السياق المباشر، وحدّد عناصر المثل.

## الدليل الحادي عشر- المُلْحَق ١

**مُقدِّمة:** يمكن لسياق "قصة" المثل أن يتألف من "الخلفية" و"شرح المثل أو تطبيقه". قد تشير خلفية المثل إلى مناسبة حكاية المثل، أو تصف الظروف التي قيل فيها المثل. عادةً ما ترد خلفية المثل قبل قصة المثل، بينما شرح أو تطبيق المثل يرد بعد قصة المثل.

**اكتشف وناقش:** ما هي خلفية هذا المثل وقصته وشرحه أو تطبيقه؟

### ملاحظات.

في لوقا ١١، يختلف سياق المثل وقصته وشرحه أو تطبيقه عن مثل الابن الطالب كما يرد في متى ٧. هذا يُظهر أن يسوع كان يعلم الحق نفسه أكثر من مرة في سياقات مختلفة، مثلما يفعل أي معلم اليوم.

**أ. خلفية هذا المثل واردة في الفصول ٥-٧ من إنجيل متى.**

تمثل خلفية هذا المثل العظة على الجبل، التي تتعلق بمتطلبات ومواصفات الحياة البارة. ليست هذه المتطلبات بالسهلة. فمن دون الله، لا يستطيع مواطنو ملكوت الله أن يحيوا حسب متطلبات ملكوت الله. ولهذا، يحن يسوع مستمعيه على ضرورة المثابرة والثبات في الصلاة المُصحوبة بالاجتهاد والحماس. فعلمهم بأن يطلبوا ويسعوا ويقرعوا. ولكن يبدو أن كل واحدة من هذه الوصايا كانت تتضمن أكثر من سابقتها.

### يتضمن الطلب تواضعًا وإدراك الحاجة.

الكلمة "اطلبوا" تعني أن يطلب الإنسان مثلما يطلب طفل من أبيه أو عبد من سيده. تعلم رسالة يعقوب ٤: ٢ أن الذين لا يطلبون لا ينالون. وفي لوقا ١٨، لا نسمع الفرسي يطلب شيئًا، ولذا لم ينل شيئًا! فبدل أن يطلب من الله، نراه يُخبر الله بمدى صلاحه الذاتي. أما جابي الضرائب فيطلب من الله أن يرحمه. الطلب يفترض الإيمان بأنه شخصي يمكن للإنسان أن يحظى بشركة معه. فحين يسأل ويطلب يتوقع أن يسمع جوابًا. وهذا يتضمن الإيمان بأنه يستطيع أن يستجيب وسوف يستجيب.

## الدليل الحادي عشر- المُلْحَق ١

يَتَضَمَّن السَّعْيَ الطَّلْبَ وَعَمَلًا أَيْضًا.

الكلمة "اسعوا" تعني السَّعْيَ للإيجاد والاستكشاف والاكتشاف والرَّغْبَةَ بالامتلاك. فمثلًا، حين يصلي إنسان طالبًا فهمًا للكتاب المقدس، فإنَّ عليه أن يدرس الكتاب المقدس، ويلتقي مع مسيحيين مؤمنين آخرين لمناقشة الكتاب المقدس، ويجتهد في العيش بانسجام وتناغم مع تعليم الكتاب المقدس. أو حين يصلي إنسانٌ لأجل إنسانٍ آخر لديه احتياجات، فإنَّه ينبغي أن يكون راعيًا بأن يجد المعونة اللازمة لذلك الإنسان، وأن يسعى لاكتشاف أفضل معونة مناسبة لذلك الإنسان، وأي نوعٍ من المعونة يمكن تحصيلها في الواقع.

يَتَضَمَّن القرع الطَّلْبَ والعمل بالإضافة إلى الثَّباتِ والمثابرة.

الكلمة "يقرع" تتضمَّن استمرار الإنسان في القرع إلى أن يُفْتَحَ البابُ له. إنَّها تتضمَّن الثَّباتِ والمثابرة إلى أن ينال جوابًا. كلُّ الأفعال المُستخدمة ترد في زمن المضارع في النَّصِّ اليونانيِّ، وهذا يشير إلى أنَّ المثابرة متضمَّنة في كلِّ هذه الأعمال الثلاثة: "استمرَّ في الطَّلْبِ!" "استمرَّ في السَّعْيِ!" "استمرَّ في القرع!"

هذه التَّحْضِيضَاتُ الثلاثة متبوعة بثلاثة وعود. فحين يحفظ الإنسان الشُّروطَ المفروضة، يعد الله بأن يتمَّ ما يعد به. فكلُّ من يطلب ينال، وكلُّ من يسعى سيجد، وكلُّ من يقرع سيُفْتَحَ له الباب. يعد الله بأنَّه لن يخيب مؤمن في ما يطلبه! وعند هذه النقطة، حكى يسوع مثل الابن الطالب.

ب. قِصَّة المثل واردة في متى ٧ : ٩-١٠.

ج. شرح أو تطبيق المثل وارد في متى ٧ : ١١-١٢.

إن كان الآباء الأرضيون، الذين هم خطاة وضعفاء في طبيعتهم، يعطون أولادهم أشياء جيِّدة وصالحة، أشياء لا تؤذيهم، فكم بالحريِّ أبونا السَّماوي، الذي يعطينا عطايا جيِّدة؟ وفي لوقا ١١ : ١٣ يقول يسوع: "فكم بالأحرى الأب، الذي من السَّماء، يهب الرُّوح القدس لمن يسألونه؟" ليس من خلاف بين هذين التَّطْبِيقَيْنِ للمثل نفسه، لأنَّ الرُّوح هو مصدر كلِّ عطية صالحة على الأرض (يعقوب ١ : ١٧)!

## الدليل الحادي عشر- المُلحق ١

### ٣. حدّد التفاصيل ذات الصلة وغير ذات الصلة الخاصة بالمثل.

**مقدمة:** لم يقصد يسوع أن يكون هناك مغزى روعي لكلّ نقطة تُذكر في المثل. والتفاصيل ذات الصلة في المثل هي تلك التفاصيل الواردة في قصّة المثل التي تعزّز النقطة المركزيّة في المثل أو موضوع المثل الرئيسيّ أو الدرس الرئيسيّ الذي يُراد إيصاله من خلال المثل. ولذا، علينا ألاّ نعطي مغزى رويّاً خاصّاً ومستقلاً لكلّ نقطة تفصيلية في قصّة المثل.

**اكتشف وناقش:** ما هي التفاصيل التي تتضمّن قصّة هذا المثل والتي تُعتبر أساسية أو ذات صلة ويُقصد منها إيصال معنى ما؟

**ملاحظات.**

### الأب وابنه.

يُتّضح من التّطبيق أن الأب والابن يرمزان لله الآب والمسيحيين المؤمنين. ولكنّ المقارنة ليست دقيقة تماماً، فبينما الآباء الأرضيون خطاة وضعفاء، الله الآب قدّوس وكلّي القدرة!

### الخبز والسّمكة.

يمثّل الخبز والسّمكة الأشياء الجيدة التي يطلبها المسيحيون المؤمنون من الله في صلواتهم.

### الحجر والحية.

يمثّل الحجر والحية الأشياء الرديئة التي لا يمكن أن يعطيها الله الآب للمسيحيين المؤمنين.

### ٤. حدّد الرّسالة الرئيسيّة للمثل.

## الدليل الحادي عشر- المُلْحَق ١

**مُقَدِّمة:** الرّسالة الرّئيسيّة للمثّل موجودة إمّا في الشّرح أو التّطبيق، أو يمكن استخلاصها من قصّة المثّل نفسها. وبالنّظر إلى الطريقة التي بها شرح أو طبّق يسوع المسيح المثّل أو طبّقه نعرف كيف ينبغي تفسير الأمثال. عادةً ما يكون للمثّل هدف أو درس رئيسيّ واحد، أي نقطة مركزية واحدة يشدّد عليها. ولذا، علينا ألاّ نحاول إيجاد حقّ روحيّ في كل واحدٍ من تفاصيل القصة، بل نسعى لاكتشاف الدّرس الرّئيسي الذي يسعى المثّل لتقديمه.

**اكتشف وناقش:** ما الرّسالة الرّئيسيّة لهذا المثّل؟

**ملاحظات.**

مثّل الابن الطّالب في متى ٧: ٧-١٢ يعلم عن "الصّلاة في ملكوت الله."

رسالة المثّل الرّئيسيّة هي كما يلي: "الآب السّماوي لن يخيّب رجاء أيّ واحدٍ من أولاده حين يصلّون إليه. فهو سيستجيب الصّلوات التي تكون مصحوبة بالسّعي والقرع، أي مصحوبة بالإيمان والعمل، وتتّسم بالمتابرة والثبات."

هذا لا يعني أنّ الله الآب يعطي دائماً أولاده كلّ ما يطلبونه. بل يعني أنّه لن يعطيهم ما هو رديء ويمكن أن يتسبّب بأذى لهم. فهو يعطيهم الرّوح القدس وكلّ بركات الرّوح القدس. سيمنحهم التّغيير الذي هم بحاجة إليه، وثمر الرّوح الذي يغيّر حياتهم وطبيعتهم (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣)، وحكمة الرّوح، التي لا يستطيع أعداؤهم مقاومتها والصّمود أمامها (متى ١٠: ١٩-٢٠؛ أعمال الرسل ٦: ١٠)، وسيفتح الأبواب التي لا يستطيع أحدٌ أن يغلقها (رؤيا يوحنا ٣: ٧-٨). الله الآب يحبُّ أولاده، ويهتمّ بهم، ولكنّه يريدهم أن يطلبوا ما يحتاجون إليه!

الصّلاة إحدى السّمات الأساسيّة التي يتّسم بها ملكوت الله! وشعب ملكوت الله يصلّون ويعملون، كما يتّابرون في صلّاتهم وعملهم هذين.

## الدليل الحادي عشر- المُلحق ١

٥. قارن المثل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدس.

انظر مثل "الصديق المنتفع" في لوقا ١١ : ٥-١٠، ومثل "الأرملة المتأبرة للحوحة" في لوقا ١٨ : ١-٨ في  
الدرس ٢٩ في هذا الدليل الإرشادي.